

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[92] 6 - العمليات الوقائية: وبعد.. فلم تكن مبادرة أمير المؤمنين لإفشان المخططات المحتملة للعدو إلا إيذاناً بضرورة القيام بعمليات وقائية، وضرب العدو في مواقعه، وبصورة مفاجئة، وقوية، فإن ذلك من شأنه أن يلحق به هزيمة نفسية، فضلاً عن الهزيمة العسكرية الساحقة.. 7 - إرهابات: إن شعر حسان الأنف الذكر يدل على أن عليه " عليه الصلاة والسلام " هو الذي آب بالتسعة، وأنه قد قتل بعضهم، وآب بالبعض الآخر أحياء.. ولعل دور العشرة الذين أرسلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " معه قد اقتصر على أمور ثانوية وهامشية في عملية أسر التسعة، أو قتلهم، وإن الدور المصيري والأهم إنما كان لأمير المؤمنين " عليه السلام ". ولأجل ذلك لا يصغى إلى ما ذكره الحلبي، حينما ذكر إرسال العشرة مع علي " عليه السلام " لقتل التسعة فقتلوهم، وطرحوهم في بعض الآبار. حيث قال الحلبي: " وفي هذا رد على بعض الرافضة حيث ادعى: أن علياً هو القاتل لأولئك العشرة " (1). 8 - الفتح على يد علي " عليه السلام ": وكان من الطبيعي: أن يكون لهذه الضربة تأثير كبير على معنويات بني النضير، وأن يضح الرعب في قلوبهم، فإن تصدي رجل واحد من المسلمين لعشرة منهم، ثم قتل العشرة جميعاً، يؤذن بأن المسلمين قادرون على إبادة إبادتهم، واستئصال شأفتهم بسهولة ويسر. (1) السيرة الحلبية ج 2